

## مقدمة

هذا الكتاب هو مجموعة من المقالات كتبتها في الفترة الممتدة من ٢١ إبريل « نيسان » ، إلى ١٣ يوليو « تموز » ١٩٧٨ ، وقد نشرتها جميعاً في مجلة « المصور » . وهذه المقالات كلها هي رد على الحملة التي أثيرت ضد «عروبة مصر» وضد « القومية العربية » ، وقد بدأت هذه الحملة بمقال كتبه توفيق الحكيم في ٣ مارس « آذار » سنة ١٩٧٨ بجريدة الأهرام تحت عنوان « الحياض » دعا فيه إلى أن تنفض مصر يدها من الصراع العربي والصراع العالمي معاً ، وتهتم بشئونها الخاصة حتى تتمكن من حل مشاكلها التي تراكمت في السنوات الأخيرة ، وأصبحت من أعصى المشاكل التي تواجهها الأمم والشعوب ، وقد أيدته في دعوته الدكتور حسين فوزي ، ثم دخل الميدان كاتب كبير ثالث هو الدكتور لويس عوض فنشر في الأهرام ثلاث مقالات بتاريخ ٧ إبريل « نيسان » ١٩٧٨ و ٢٠ إبريل « نيسان » ١٩٧٨ ، و ١١ مايو « أيار » ١٩٧٨ ، وفي هذه المقالات الثلاث الطويلة أثار الدكتور لويس قضايا جديدة تتعلق بعروبة مصر التي يعارضها ، وبالقومية العربية التي ينكرها ،